بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ رب اعن بفضل نبيك

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان ٠ بالاصغرين القلب واللسان ٠ وفضله
على سائر الحيوان ٠ بنعمتي النطق والبيان ٠ ورجحه بالعقل الذي وزن به قفا
القياس في احسن ميزان ٠ فاقام على وحدانيته البرهان ٠ احمده حمدا يمدنا
بمواد الاحسان ٠ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدرك
كنه ذاته بالحدود والرسوم ذو الادهان ٠ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المخصوص بالايات البينات كل التبيان ٠ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
صلاة وسلاما يدومان ما دام الملوان ٠ ويبقيان في كل زمان واوان ٠
وبعد فهذا كتاب احد بصنعه ٠ ولا طفت القريحة القريحة تاليفه
وانما دعاني الى ذلك انه وقع في بعض الدروس ٠ التي لا محيا فهما للعطر بعد
عروس ٠ ذكر مالك الحزين والدح المنحوس ٠ فحصل في ذلك ما يشبه حرب
البسوس ٠ ومزج القحيح السقيم ٠ ولم يفرق بين سر وظليم ٠ وتحككت
العقرب بالافعى ٠ واشتبك الفصال حتى القرعى ٠ وصيروا الارواي
مع النعام ترعى ٠ وقضوا باجتماع الضب والحوت قطعا ٠ واتخذ كل خلاف
الضبع طبعا ٠ ولبس جلد النمر اهل الامامة ٠ وتقلدها الجميع طوق الحمامة
والقوم اخوان وشتى في الشيم ٠ وقيل في شانهم اشتدي زيم ٠ وظن
الكبير انه اصدق من القطا ٠ وان الصغير كالفاخته غلطا ٠ وصار الشيخ
الانيق لذات التحيس ٠ والمعيد ذو التحقق كالراجح يحفي حنين
والمفيد كالاسف تحيرا ٠ والطالب كالحباري تحسرا ٠ والمستمع يقول
كل القيد في جوف الفرا ٠ والعصب كصافر يلزم اطرق كرا ٠ فقلت عند
ذلك في بيته يوتى الحكم ٠ وباعطا القوس باريها تبين الحكم ٠ وفي البرهان
سابق الخيل يري ٠ وعند الصباح يحمد القوم السري ٠ واستخرت الله وهو
الكريم المنان ٠ في وضع كتاب في هذا الشان ٠ وسميته **حياة الحيوان**
جعله الله موجبا للفوز في دار الحيوان ٠ ونفع به على ممر الزمان ٠ انه هو
الرحمن ٠ ورتبته على حروف المعجم ٠ ليسهل به من الاسماء ما استعجم **باب**
الهمزة ، الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واساد والا
اسده وفي حديث ام زرع زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا اسما
كثيره قال ابن خالويه للاسد خمس مايه اسم وصفه وزاد عليه علي بن قاسم
بن جعفر اللغوي مايه وثلثين اسما من اشهرها ٠ اسامه والهمس والباح

والحدب ٠

والجدب ٠ والحارث ٠ وحيدرة ٠ والدولس والرسال وزفر والسبع ٠ والضعب
والضرغام ٠ والضيغم ٠ والطيسان والغنبس والغضنفر ٠ والمرابض ٠ والقسورة ٠ ولبس
والليث ٠ والمتناس ٠ والهباب ٠ والهرماس ٠ والورد **ومن كناه** ابو الابطال ٠ وابو
حفص ٠ وابو الاخياس ٠ وابو الزعفران ٠ وابو شبل ٠ وابو العباس ٠ وانما ابتدانا به
لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها منزله الملك المهاب لقوته وشجاعته
وقساوته وشهامته وشراسته خلقه ولذلك يضرب به المثل في النجده والبساله
وفي شده الاقدام والصوله وقيل لحمزه بن عبد المطلب اسد الله ويقال من سل الاسد
انه اشتق لحمزه بن عبد المطلب من اسمه وكذلك لابي قتاده فارس النبي صلى الله عليه وسلم
في صحيح مسلم في باب اعطا القاتل سلب المقتول فقال كلا والله لا نعطيه اضيع من ترس
وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فنعطيه سلبه ٠ وهو انواع كثيره
قال ارسطوا رات نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمره وذنبه شبيه
بذنب العقرب ولعل هذا هو الذي يقال له الورد ومنه ما يكون على شكل البتر له قرون
سود نحو شبر ٠ واما السبع المعروف فان اصاب الكلام في طبايع الحيوان يقولون ان
الانثى لا تضع الا جرواً واحداً وتضعه لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام
ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المره بعد المره حتى يتحرك وتنفرج اعضاؤه
وتتشكل صورته ثم ياتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام من خلقه
فاذا مضت عليه بعد ذلك سته اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب
قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقله الحاجه الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا يقاتل من
قريبه غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا ضاع سات اخلاقه
واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب واشار الى ذلك الشاعر
بقوله ٠ واترك حبهما من غير بغض ٠ ولكن كثره الشركا فيه ٠
٠ اذا وقع الذباب على طعام ٠ رفعت يدي ونفسي تشتهيه ٠
٠ وتجتنب الاسود ورود ماء ٠ اذا كان الكلاب يلغن فيه ٠
وهو يمشي ولا ياكل وريقه قليل جدا ولذلك يوصف بالخر ويوصف بالشجاعه
والجبن فمن جبنه انه يفرق من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور وتحير
عند رويه النار وهو شديد البطش ولا يالف شيئا من السباع لانه لا يري فيها
ما يكافيه ومتى وضع جلد على شيء من جلودها تساقطت شعورها ولا يدنو من
المراه الحائض ولو بلغه الجهد ويعمر كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه
وروي من سبع السنين فشفا الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله

عنهما انه خرج في بعض اسفاره فبينما هو يسير اذا هو بقوم وقوف فقال ما لهؤلاء
قالوا اسد على الطريق فاخافهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه حتى اذا اخذ بأذنيه
ونحاه عن الطريق ثم قال ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سلطت على
بن ادم من يخافه غير الله تعالى ولو ان بن ادم لم يخف الا الله لم تسلط عليه ولو لم يرج
الا الله لما وكله الله الى غيره وفي سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن ادم
وليس له عنده سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
عيسى بن مريم الى الارض كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل وانه يسير ليقتل الخنزير ويقتل
ويفيض المال ويتبع الامنة في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل
والنمر مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم
بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
وفي الحلية في ترجمة توربن يزيد قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما
وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة رواها البزار
وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وروى البخاري في تاريخه انه بقي الى زمن الحجاج
وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فاخرجني
الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت
تائها فجعل يغمزني منكبه حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام وفي دلايل
النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطا الجيش بارض الروم او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو
بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري
كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه
ثم اقبل يمشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد واختلف
في اسم سفينة فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان وقيل عمير روى له اسلما
حديثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد
بالزرقا من ارض الشام رواه الحاكم من حديث ابي نوفل ابن ابي عقرب عن ابيه
وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو
لهب وابنه عتبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السراة قريبا من صومعة
راهب فقال الراهب ما انزلكم ها هنا هنا سباع فقال ابو لهب انتم عرفتم
شاني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا متاعكم على هذه الصومعة

ثم افرشوا لابني عليه وناموا حوله ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله
وبات عتبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع
راسه فقال سيفي يا لهب فلم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه
بيديه ضربة واحدة فدمغه فقال قتلني فمات لساعته وطلبنا الاسد فلم
نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في رفع رجليه عند البول
وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد
وقال صلى الله عليه وسلم لامراة اهلك الاسد فاكلها وروى الطبراني وابو
منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انذرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اللهم
لا تسلطني على احد من اهل المعروف فائدة روي عن الشعبي في عمل اليوم والليلة
من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
انه قال اذا كنت بواد مخافة السبع فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد
انتهى اشار بذلك الى النار رواه البيهقي في الشعب ان دانيال طرح في جب والقيت
عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال
من انت قال انا رسول ربك اليك ارسلني اليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى
من ذكره انتهى وروي بن ابي الدنيا ان بختنصر ضرى اسدين والقاهما في جب
وجاء دانيال فالقاه عليهما فمكث ما شاء الله ثم انه اشتهى الطعام والشراب فاوحى
الله الى ارميا وهو بالشام ان يذهب الى دانيال بطعام وهو بارض العراق فذهب
به اليه حتى وقف على راس الجب وقال دانيال دانيال فقال من هذا قال
ارميا قال ما جاءك قال ارسلني اليك ربك فقال الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره
والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة
وعفوا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو يقيلنا حين
يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ينقطع الحيل عنا ثم روي
بن ابي الدنيا من وجه اخر ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاء
المنجمون واصحاب العلم فقالوا له انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك
فامر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال القته امه في اجمة اسد
فبات الاسد وليوته يلحسانه فجاءه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان ما
قدره العزيز العليم ثم روي باسناده عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال

قال رأت في يد ابي بردة بن ابي موسى خاتما نقش فصه اسدان بينهما رجل وهو بلحسانه
ذلك الرجل قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم دفنه فسأل ابو موسى
علماءتك فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين بلحسانه في فص خاتمه ليئلا
ينسى نعمة الله عليه في ذلك انتهى • فلما ابتلى دانيال اولا واخرا بالسباع جعل الله تعالى
الاستعاذة به في ذلك ممنع شر الذي لا يستطاع **وفي** المجالسة للدينوري عن معاذ
بن رفاعة قال مر يحيى بن زكريا بقبر دانيال النبي فسمع صوتا من القبر يقول سبحان
من يعز زبالقدرة وقهر العباد بالموت فمضى فاذا هو بصوت من السما انا الذي عززت
بالقدرة وقهرت العباد بالموت • من قال هذا استغفر له السموات السبع والارضون
ومن فيهن • وكان دانيال عليه السلام اتاه الله النبوة والحكمة وكان في ايام بخت نصر
قال اهل المغازي اسره بخت نصر مع من اسره من بني اسرايل وحبسهم ثم راى بخت نصر
رؤيا افزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فاعجبه واكرمه قالوا وتبره
بنهر الشوس وفي باب المجالسة للدينوري قال عبد الجبار بن كليب كنا مع ابرهيم
بن ادهم في سفر فعرض لنا الاسد فقال ابرهيم قولوا اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت
رجاونا يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال وانا ادعوا به عند كل مخوف
فما رايتا لا خيرا **الحلم** قال الشافعي وابو حنيفة واحمد وداود والجمهور يحرم اكل
الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله
حرام وقال مالك يكره ولا يحرم قال اصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى ويصطاد
واحتج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واحتج اصحابنا بالحديث المذكور
قالوا والاية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في
الاية ثم اوحي اليه تحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي
رضي الله عنه ولان العرب لم تاكل كلبا ولا ذيبا ولا اسدا ولا نمرا ولا كانت تاكل
النار ولا العقارب ولا الحيات ولا الجدا ولا الغربان ولا الرخم ولا البغاث ولا
الصقور ولا الصوابر من الطير ولا الحشرات **واما** بيعه فلا يصح لانه لا ينتفع به
وحرم الله تعالى اكل فريسته **الامثال** لما كانت لرامثال العرب مضروبة بها
فلا يحادون يدمون ولا يمدحون الا بذلك لانهم جعلوا مساكنهم من السباع والاحناش
والحشرات فاستعملوا التمثل بها لذلك روى الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل
فلذلك ذكر في كتابه الامثال الف حديث مشتمل على الف مثل من كلام النبي صلى الله

ووجد ابو موسى لؤلؤ حوى
ياقوتة وكفنه وصلى عليه
فيره سهر السوس ج
راجوى عم الما ج

عليه

عليه وسلم فما خص الاسد انهم قالوا اكرم من الاسد واخبر من الاسد واجرا وضربوا
المثل باسد الشرا وهي طريق سلما كبيره الاسد قال الفرزدق ٥

• وان الذي يسعى ليفسد زوجتي • كساع الى اسد الشرا يستبيلها •

قيل معنى يستبيلها ياخذ اولادها **الخواص** قال ابن ابي حاتم حدثنا الي ثنا عبد الله
بن صالح ثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال اصحابه
تطعمنا المواشي ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى فجاءت اول حمى نزلت الارض فهو
لا يزال محموما ثم شكوا الفاره فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى
الله الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتجبات الفاره منها وهذا مرسل وفي الحليه
في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال رب
كيف اصنع بالاسد والبقره وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع بالحمام والهر
قال من الفاينهم العداوه قال انت يا رب قال فاني اولف بينهم فلا يتضرون قال
عبد الملك بن زهر من لطخ بشحمه جميع بدنه هربت منه السباع ولم ينله منها مكروه
وصوته يقتل التماسيح اذا سمعته ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النسا ومن
علق قطعة من جلده شعرها ابراه من الصرع قبل البلوغ فان اصابه الصرع بعد
البلوغ لم ينفعه واذا احرق شعره في موضع هربت منه سايرالسباع ولحمه
ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبها السوس
والارضه **الابل** الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع انما هو
دال على الجنس كذا قال ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد من لفظها وهي
مونثه لان اسمها الجميع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين والمانيت
لها لازم واذا صغرتها ادخلتها الها فقلت ابيله وغنيمه ونحو ذلك وربما
قالوا للابل ابل روي ابن ماجه عن عروه البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الابل عز لاهلها والغنم بركه والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمه وفي
حديث وهب تابل ادم على انه المقتول كذا وكذا عاما لم يصب حوى اي امتنع
من غشيانها اعواما وتوحش عنها ويقال للابل بنات الليل ويقال للذكر
والانثى منها بعير اذا اجذع وجمع على ابعره وبعران والشارف الناقه المسن
وجمعها شرف والذكر من الابل الابل ذوات السنامين • والابل من الحيوان العجيب
وان كان عجبها اسقط من اعين الناس لكثره رويتهم لها وهو انه حيوان عظيم
الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويباح زمامه فاره مذهب

من لم تمت غبطة تمت هرما ... للموت كاس والمرء ذايقها

وانه قال عند وفاته

ان تغفر اللهم تغفر جما ... واي عبد لك لا الما

ثم قال كل حي الى اخره ثم مات فقال عليه السلام ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وفي طباع الوعل انه يأوي الى الاماكن الوعره الخشنه لايزال مجتمعا فاذا كان وقت الولاده تفرق واذا اجتمع في ضرع الانثى لبنا امتصته والذكر اذا ضعف عن المزاوله اكل البلوط وتقوى شهوته واذا لم يجد الانثى انزع المني بالامتصاص يفيه وذلك اذا جذبه الشق وفي طبعه انه اذا اصابه جرح طلب الحضرة التي على الجاه فمتصها وجعلها على الجرح فبرا واذا احس بقناص وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يزج نفسه فينحدر ويكون قرناه وهما في راسه الى العجز بقيا انه ما يخشى من الجاه ويسير عان به لملوشهما على لصفاة وفي الحديث عن ابي هريره انه قال عن المدينه لو رات الوعول يحبس ما منهما هجتها اراد لو راتها ترعى ما كلمتها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وفي حديث في غريب ابو عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعه حتى يظهر الفحش والنخل ويكون الامين ويؤتمن الخاين وتهلك الوعول ويظهر الغوث قالوا يا رسول الله ما الوعول وما الغوث قال الوعول وجوه الناس والغوث الدين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم شبههم بالوعول وضرب المثل بها لانها تاوي روس الجبال وفي الحديث انه فسر قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه اوعال اي ملايكه على صوره الاوعال وفي ابي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله حملة العرش ما بين شحمه اذنه الى عاتقه مسيره سبعمايه عام **وحلمه** الحمل بالاجماع وقال ابن عباس في الوعل اذا قتله المحرم او قتل في الحرم شاه قالوا احمق من ناطح الصخره اي الوعل والشداد

لناطح صخره يوما ليوهنها ... فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

وقوله ان هي من الوعل **وخواصه** تقدمت **الوقواق** كقطقاط طاير حكاه ابن سيده ولعله القاق المتقدم في باب القاف وقالوا ازهي من الوعل **بنات وردان** بفتح الواو وتسمى فالية الافاعي وهي دويبه تتولد في الاماكن النديه واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الاسود والاحمر والابيض والاصهب واذا تكونت سافدت وباضت بيضا مستطيلا وصفها بعض الشعراء فقال

بنات وردان جنس ليس يعتصه ... حلق كنعتي في وصفي وتشبيهي

كمثل انصاف بسر احمر نزلت ... من بعد شقته اقناعه فيه

وحكمها تحريم الاكل لاستقدارها ولا يصح سمعها لانها من الحشرات التي لا تسمع بها لكنها اذا وقعت في الماء الطهور لا تنجسه ويعفى عن ذلك وكذا كل ما ليس له نفس سايله اي دم يسيل عند قتلها او شق عضو من اعضايها كالذباب والبعوض والعقارب والخنافس وقد تقدم في الذباب هذا الحكم لاصحاب ما لا يظهر فيه منفعه ولا مضره كبنات وردان والخنافس والجعلان والدود والسرطان والرخمه والنغامه والعصافير والذباب يكره قتلها ولا يحرم وعد الشافعي منه الكلب غير العقور ولا يجوز قتل النمل والنحل والخطاف والضفدع **الخواص** قال ارسطو اذا طبخت بنات وردان بزيت وقطر في الاذن الوجعه سكن وجعها وبري ذلك الزيت من القروح التي في الساقين

باب

اليا، اليامور الذكر من الايل له قرنان كالمنشار لكثرة حواله تشبه احوال البقر الوحشي ويأوي الى المواضع التي انبتت اشجارها واذا شرب الماظهر به نشاط فيعدو ويلعب بين الاشجار وربما نشبت قرنه في شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه وقد تقدم **الخواص** جلده اذا جلس عليه صاحب البواسير زالت عنه **اليوبو** البيته ابو ريلح وهو من جوارح الطير يشبه الباشق والجمع اليايئ وكذا اتى في الشعر قال ابو نواس في طردته

وقد اعتدي والليل في دجاه ... الى ان قال حفظ المهمن يوبوي ورعاه

ما في اليايئ يوبوء سراه

كذا استدل به الجوهري واعترض عليه بانه مولف وكان محمد بن زياد الزيادي يلقب اليوبو وهو من ايه البصره روى عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن ماجه والبخاري كالمقرون بغيره توفي في حدود سنه خمسين ومايتين ومعنه بن مندر وذكره بن حبان في الثقات واليوبو غريب لم يحفظ بينه الاخمسه اليوبو والجوجو وهو صدر السفينه واليوبو وهو الاصل يقال فلان يوبو الكرم اي اصله واللولو والدود وليله خمس وست وسبع وعشرين وقد تقدم الكلام عليه في انواع العصفور **اليحبور** ولد الحباري **اليحمور** دابه وحشيه نافره لها قرنان طويلان كانهما منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش ورد الفرات جد الشجر ملتفه فينشرها بهما وقيل انه اليامور نفسه قرونه كقرون الايل يلقيها في كل سنه وهي صامته لا تجوف فيها ولونه الى الحمره وهو اسرع من الايل وقال الجوهري اليحمور حمار الوحش **وحلمه** الحل كيف كان **الخواص** دهنه نفع من الاسترخا الحاصل في احد شقي الانسان اذا استعمل مع دهن البلسان **فايده** في كتاب العرايس لابي الفرج بن الجوزي ان بعض

طلبه العلم خرج من بلاده فرافق شخصا في الطريق فلما كان قريبا من المدينة التي قصدها
قال له صاحبي عليك حق ودمام وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة قال ما هي قال
اذا اتيت مكان كذا وكذا فانك تجد فيه دجاجا بينهم ديك فاسأل عن صاحبه واشتره
واذبحه فهذه حاجتي اليك فقلت له يا اخي وانا ايضا اسألك حاجة قال ما هي
قال اذا كان الشيطان مارد لا يعمل فيه العزائم ولا الحيل مارد شديد كثير الفساد
يؤخذ له وبر من جلد بعير فيشد به ابهامي المصاب من يديه شدا وثيقا ثم يؤخذ
له من دهن السذاب البري فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فان السالك
له يموت ولا يعود اليه احد بعده فلما دخلت المدينة اتيت الى ذلك المكان فوجدت
الديك لعجوز فسألتها بيعه فأبت فاشتريته بمعاف ثمنه فلما اشتريته تمثل لي من
بعيد وقال لي بالاشارة اذبحه وذبحته فخرج عند ذلك رجال وسبوني وقالوا
يا ساحر فقلت لست بساحر قالوا انك سنذبحك لديك اصيبت شاة عندنا يحيى
وانه وانه منذ سلكها لم يبارحها فطلبت منهم وترا من جلد بعير ودهن السذاب البري
فلما فعلت به ذلك صاح وقال علمك على نفسي ثم قطرت في انفه الدهن فخر ميتا
من ساعته وشفى الله تلك المرأة ولم يعاودها بعد شيطان **اليحموم** طائر حسن اللون
يشبه لون الحبرة الموشاة وهو ليس بحمام من ارض الحجاز اظنه من نوع اليعاقيب والجمل
وحلمه حل الاكل لانه مستطاب واليحموم اسم فرس النعمان بن المنذر واليحموم الدخان
وقوله تعالى وظل من يحموم عنى به الدخان الاسود **اليراعة** طائر اصفر ان طار بالنهار
كان كبعض الطير وان طار بالليل كان كانه شهاب ثاقب او مصباح طيار وقال ابو عبيد
اليراع الهمج من البعوض والذباب يركب الوجه ولا يلدغ واليراعة ايضا النغامة
الامثال قالوا اخف من يراعة ويجوز ان تراد به التي تطير بالليل وان تراد
به القصبة والجمع يراع فيهما **اليربوع** ويسمى الدرص ودو والرمح وقد تقدم في اخر الراء
حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جداوله ذنب طويل كذنب الجراد يرفعه صعدا
في طرفه شبه النواة لونه كلون الغزال وقال اهل طبايع الحيوان كل دابة حشاها
الله خبثا ففي قصيرة اليدين لانهما اذا خافت شيئا لاذت بالصعود فلا يلحقها سبي
وهذا الحيوان يسلن بطن الارض لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو نوئر النسيم
ويكره النحارير ان يتخذ جحره في نشز من الارض ثم يحفر بيته في مهب الرياح الاربع
ويسمى النافقا والقاضعا والراهطا فاذا طلب من احدى الكري نافق اي خرج
من النافقا وان طلب من النافقا خرج من القاضعا وظاهر بيته تراب وظاهره
حفر وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر وفي طباعه انه يبطا الارض

اللينة حتى لا يعرف اثر وطيه كما يفعل الارنب وهو يجتر ويعر وله كرش واسنان
واضراس في الفك الاعلى والاسفل وهو من الحيوان الذي ليس له رئيس ينقاد
اليه واذا كان فيما يكون من بهيمة في مكان مشرف او على صخرة ينظر الى الطريق من
كل ناحية واذا راى ما يخافه صر باسنانه وصوت فاذا سمعته انصرفت الى
حجرتها فاذا خرجت لطلب المعاش خرج الرئيس ولا يشرف فان لم ير شيئا يخافه
صر وصوت والواو واليائي اليربوع زايدتان **الحلم** حل اكله لان العرب تستطيبه
وتحله قال عطاء بن المنذر واحمد وابو ثور وقال ابو حنيفة لا يوكل لانه من الحشرات
دليلنا ان الصحابة اوجبت فيه جفرة اذا اصابه المحرم ولان الاصل الاباحة الا ما خص
بالتحريم **الامثال** قالوا اضل من ولد اليربوع وقالوا كالمشتري القاضعا باليربوع
يضرب للذي يدع العين ويتبع الاثر لان القاضعا جحر اليربوع الذي يفضي فيه اي يدخل
فيه والجمع قواضع **اليرقاد** ودق الزرع ثم ينسلخ فتكون فراشا يقال زرع مبرود وقد له
بن سيده **اليسف** الذباب **اليعر** بالفتح والتحريك الجدي يشد عند زمه الاسد
او عند الذئب ومنه قولهم فلان يذل من اليعر واليعر ايضا داية تكون بخراسان
يسمن على الكد وقيل هي الغنم المهجنة قالوا في امثالهم اسمن من يعر ذكر حمزة وغيره
اليعفور الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم اليعافير تيوس الظباء
قال الشاعر
وبلده ليس بها انيس ... الا اليعافير والا العيس
وفي حديث سعد بن عباده انه خرج على حمار يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا للونه
وهي لعفوه كما قيل في اخضر خضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو
الظبي **اليعقوب** ذكر الحجل قال الجواليقي هو عربي صحيح واما يعقوب اسم نبي الله
فهو اعجمي كيونس ويوشع واليسع ووصفه ابو علي بن رشيق بابيات منها
ما اعربت في زيها ... الا يعاقيب الحجل
جاءتك مثقلة الترائب ... بالحلي وبالحلل
صفر العيون كانها ... باتت بتبر تكتحل
وكانها قد وكلت ... بالقوت والصوت الرجل
وكانما باتت ... اصابعها بحناء تعل
من يستحل صيدها ... فانا امرء لا استحل
اليمام قال الاصمعي انه الحمام الوحشي الواحدة يمامة وقال الكسائي هي التي تالف
البيوت والحمامة اسم جاريه زرقاء اليمامة تبصر الراكب من مسيره ثلاثة ايام
وفي المثل ابصر من زرقاء اليمامة قال الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد

وان اسمها عنتر وكانت هي زرقا وكانت الزباء زرقاء وكانت السموس زرقاء وهي اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام سراع وارد الثمد

وقد تقدم في حرف الحاء **وحلمه** حل الاكل والبيع بالاتفاق **الاشال** قالوا الناس سامه يعني ارفق بهم ولا تنفرهم **اليهودي** حوت في البحر تقدم في الشين **اليوصي** بفتح الياء والواو وكسر الصاد المشددة طاير بالعراق اطول جناحا من الباشق واخبث صيدا وهو الحرنفسه **وحلمه** الحرمه كما تقدم **اليعسوب** اسم مشترك يقع على طاير نحو الجراده له اربع اجنحه لا تقبض له جناحا ابدا ولا يري ابدا يمشي انما يري واقعا على راس عود او طاير قال الجوهري هو اطول من الجراده لا يضم جناحه اذا وقع شبهت به الخيل المضمره قال بشير ابو ضبه

سعت تطيف بشخصه ... كوايح امثال اليعاسيب ضمرا

ثم قال واليا فهن زايده ليست في الكلام فعلول غير معقوق وفي حديث مصعب لو لاظها الهواجر ما باليتان الون يعسوبا قال ابن الاثير المراد به هاهنا فراشه محضره تطير في الربيع وقيل هو طاير اعظم من الجراده ولو قيل انه النحله لجاز

واليعسوب اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم واخري للزبير واليعسوب ضرب من الحلان حكاه الدميا طي في كتاب الخيل ملك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب قومه وقال علي رضي الله عنه لما راي عبد الرحمن ابن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل هذا يعسوب قريش ثم قال جدعت انفي وسفيت نفسي وكان عبد الرحمن ذلك اليوم يقاتل ويقول

انا ابن عتاب بسيف ولول ... والموت دون الجمل المجلل

وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر وطرحها باليمامه فعرفت خاتمه فصلي عليه واتفقوا على ان يده احتملها طاير فوقعه الجمل والقاها بالجار فصلوا عليها ودفنوها وقال بن قتيبه حملتها عقاب فالقتها في ذلك اليوم باليمامه وقال ابو موسى وغيره القاها بالمدينه وقال في المهذب القاها بمكه وفي حديث علي يصف ابا بكر لنت للدين يعسوبا المراد الرييس السيد وفي حديث في الترمذي الدجال تتبعه كنوزها كيعاسيب النحل اي يظهر له ويجتمع عنده كما يجتمع النحل على يعسوبها وفي كامل بن عدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت يعسوب المومنين والمال يعسوب الكفار اي يلوذ بك المومنون ويلوذ الكفار بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها ومن هاهنا قيل لعلي امير النحل **هذا ما**

انتهى

انتهى اليه الغرض مما احتمل به في هذا الشان الاكتفا ... وختم بملك النحل الذي فيه الحلاوه والشفا ... وابتدي بملك الوحش الذي منه الشجاعة تقتفى ...

وحسبنا الله تعالى وكفى

... فرغ من نسخه فقير رحمة ربه ابو الفتح محمد بن محمد المسمى السيوطي ... الخطيب لطف الله به واعانه وكفاه شماته الاعدا امين ...

... والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...

... وصلوته على سيدنا محمد واله وصحبه ...

... وسلامه ...

ن

وقف شيخ الاسلام سيد افندي عفي عنه وعن والديه
ان لا يخرج من المدرسة التي انشاها بقسطنطنيه
١١١٣

ادا رمت ان تعلو يا صاحبي ... ما لك في قلبي من الوجد ناصر
فانصر الي قلبك مالي به ... نصر فرس الخاطر في الغايب

اياك والمزاح لانه يطمع فيك الطفل والونس الذي
ويغير ما الوحشه بعد حيا يه وبره بعد العز صاحبه ذي
غيره
تغرب تذل للعز تنزل

نهاية المخطوطة